



DEAN  
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
*Riyad University*  
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. .... : الرقم Date ..... : التاريخ

٥٧١٧



٢١٤١

ع . ك

عجائب الملكوت، للكسائي، محمد بن عبد الله  
(كان حيا قبل سنة ١٠٠٤ هـ) كتب في  
القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٢٠ ق

١٧ س ٢٢ × ١٦ سم  
نسخة جيدة، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد  
كشف الظنون ١١٢٨:٢ نشرة دار الكتب  
المصرية ١٢٢:٢

٥٧١٧

١ - التهيات ، أصول الدين أ - المؤلف  
ب - تاريخ النسخ ج - الملكوت .

٢١٦٩٢  
٥١٤١٥/١/٢٩



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات  
 الرقم: ٥٧١٧ ق ١٦٩٣  
 العناوين: مجامع الملوك  
 المؤلف: الشافعي، محمد بن عبد الله  
 تاريخ النسخ: الرابع عشر الهجري  
 اسم الناسخ:  
 عدد الأوراق: ٢٠ - ١٦٥  
 ملاحظات:  
 ---  
 ---



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن عبد الله الكسا في ابقاء الله الخلد  
العلم الذي كان قبل تكوين الاكوان ويكون بعد افناء كل مكون ومكان  
خلق الكون بتدبيره واجمع الاكوان بحكمته احاط بكل شئ علما  
واحصه كل شئ عددا واشهد ان لا اله سواه ولا معبود عداه جل  
عنه الشركاء والاخذ وتقدس عن الصاحبة والاولاد واشهد ان محمدا  
عبد المصطفى ونبية المجتبه ارسله بالحق الباقية الى يوم  
الدين صل الله عليه وعلى اجمعين **هذا كتاب التلويح** جمعت فيه عجائب  
ربنا فيما بلغ علمنا وذكر الحكيم في ايجاده قدر ما وسع جهدي وضممت  
الى ذلك اعتراضات المحدثين في اوجوبها المحققين عن العلم الناقص  
في ذلك ان الحق فيما اعتقدناه ويتصور ان الصلوات فيما قلنا ويستعين  
ان الهادي في هذه الله وان الضال ان الله وحده عليه  
توكلت واليه انيب **باب في قوله** او ما خلق الله نع روى عن ابن عباس رضي  
ان او ما خلق الله نع هو اللوح ثم العلم ثم الدرة التي خلق الله منها اناء  
ثم العرش ثم الكرسي ثم الرج وقال وصعب منه او ما خلق الله العرش وقال  
كعب بن الاشرف الخلائق الاول فان قيل فابن كان ربنا قبل الخلق قيل هذا  
السؤال انما يصح فيمن يحتاج وجوده الى مكان والله تعالى لا يحتاج وجوده



اليه لان ذلك يوجب قدمه المكان اذ هو اوليا ولا يكون له مكان  
احتاج الى مكان وهو قد يمتنع احتاج مكانا الى مكان وذلك  
يؤدي الى تثبت امكنته لانهاية لها وما لا يتناهى وجوده  
يستحيل تعلق وجود غير عليه فان قيل فما معنى قوله ثم هو  
الذي في السماء الله في الارض الله قيل معناه احاطة علمه  
بالامكنة كلها فان قيل فقد روى عن ابن دزير العنبري قال  
قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه  
فقال لم كان في عرش ما تحت سواه ولا فوقه سواه ثم خلق عرشه  
على الماء قيل لهم الخيرة نهاية الضعف فان صح فمعناه انه لما  
يعمل الخلق لا اله الا الله لم يكن معه شئ وقوله ما تحت سواه و  
فوقه هو الله فمعناه ان ذلك صفات الموجود والعلم ليس  
بموجود وقد روى محمد بن ابي عماد ومعناه السحاب في رفقة  
فيكون معناه عاليا على السحاب كقوله ولا صلبتكم جنتي  
النخل معناه على حدوع النخل فان قيل فما معناه ما روى ان  
النبي عم قال استتر العرش بموت سعد بن معاذ قيل معناه  
استتر السر الذي يحمل عليه الميت ومعنى الاستتر الاستغفار  
**باب في قوله** والقلم قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله



اللوح المحفوظ من درة بيضاء دفناه يا قوتان حمراء في ان في  
عظم لا يوصف وخلق له قلم من جوهر طوله مسيرة خمسمائة  
عام شقوقة السن ينبع منها النور كما ينبع من قلم اهل  
الدنيا المداد ثم نودي القلم ان اكتب فاضطرب من هول النداء  
حتى صار له ترجيع في سبعين سنة <sup>الاف</sup> جميع في اللوح بما اجه  
الله مما هو كائن على ما هو فاعلم في الوقت الذي يفعل الي  
يوم القيمة وامتلاء اللوح وجه القلم بعد من بعد شق  
من شق وفي بعضها ان هذا اللوح من ذريرة حضرة ينظر  
فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة برزق ويخلق ويحيى ويميت و  
يعزى ويذل ويفعل ما يشاء ومعناه نظر اكرام فيل على ما روى  
في خبر اخر قال النبي ع من ما من شيء قضاه الله تعالى الا وهو  
في اللوح المحفوظ ويورين يدي اكرام فيل لا يؤذن له بالنظر  
فيه حتى يفرجه الله فاذا قضى الله تعالى امر اذن بالنظر فيه في ابر  
فيه يؤد به من يؤمر بادائه اليه ان من الناس من انكر  
اللوح والقلم قال لان ذلك يحتاج اليه من يعلم منه ما لا يعلم  
من هذا باطل بقوله تعالى بل هو قراء من مجيد في لوح محفوظ  
ومعناه المحفوظ عن الايدي الخاطئة وقال الله تعالى والقلم

**وما يسطرون** فقبله هو الدواة والقلم وقبل النون الذي هو  
مقر الراضين وان القلم هو ما ذكرناه وكانت الحكمة في ذلك  
ان اجراه الله تعالى بكل ما يكون دفعة واحدة ليعلم الخلق  
من اهل السموات والارضين ان الاحكام في الخلق شق  
جارية على ما سبق في علمه فان قيل فما معنى قوله يوم هو ان  
قبل معناه حصول الخلق فيه وجوده في كل زمان على اجراه  
في اللوح المحفوظ **باب ذكر العرش** والكرسي قال كعب  
رضي خلق الله تعالى العرش من جوهر خضر لا يوصف عظمها  
ولا نورها والعرش سبعون الف لسان يسبح الله تعالى بانواع  
من اللغات وكما شق على الماء فخلق الريح ليحتمل الماء فالعرش على الماء  
والماء على الريح ثم خلق جملة العرش وهم اليوم اربعة فان كان يوم  
القيمة امد هم الله تعالى اربعة اربعين فذلك قوله ويجعل عرش ربك  
فوقهم يومئذ ثمانية وهم في عظم لا يوصفون وكل واحد منهم اربعة  
وجوه فوجه على صورة بنى آدم يشفع في اوراق بنى آدم ووجه  
على صورة النور يشفع في اوراق البهائم ووجه على صورة الاسد  
يشفع في اوراق السباع ووجه على صورة النسر يشفع في اوراق  
الطيور فهم قيام على اقدامهم يحلون العرش على كواهلهم وايدهم



واقدم الخشنة في اسفل السافلين وقد قيل ان العرش من باقوة  
حمر او عليه صفة كل خلق خلق الله ويخلق الى يوم القيمة **واما**  
**الكري** قال ابن عبيد رضى الله عنه من جوهره خلا في الجوهره التي  
خلق منها العرش وقد قيل ان الكري خلق من نور العرش وهو  
ملتصق بالعرش والكري اربع قوائم كل قائم طوله لا يوصف وجميع  
الدنيا بسطوا لها وارضها وجودها وجبالها وما خلف جبل  
فان رجوف الكري مثل حبة خرد والكري مع عظمه الى العرش  
كحبة خرد قال ابو زر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع  
في الكري الا الخلق في فلاة وفضل العرش على الكري كفضل الغلاة  
على تلك الخلق ومنه علم بذلك ثبت العظم لا الخلق يعلم  
ان ذلك موافق للمثيل **واعلم** ان من الناس من ذهب الى ان العرش  
هو الملك السرور ان الكري هو علم الله في خلقه وهذه باطل  
لقوله تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش ولقول تعالى  
ويجلى عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ولانه روى ان عبد الله  
بن رواحه وطى كتابه امر الله ان يكتب ذلك في كتابه من القرآن  
فانشاوه ويقول يريها ان يقرأ القرآن ولم يقرأ لجنايته شهدته  
بان وعد الله حق وان النار مشوى الخانزين وان العرش فوق  
الماء

للماء طاق وقوف العرش رب العالمينا فقالت حبيبتك ثم ان  
عبد الله اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس ومعنى القوي  
لهمنا والعلو على العرش من ان يوصف بالقدود والقيام و  
الملائكة والبنائين لان ذلك كله من صفات الخدوش فان قيل فاق  
حكمه في خلق العرش والكري قبل خلق الله تعالى جبرائيل وامر  
ملائكته بتعظيمه كما امر الخلائق بتعظيم البيت في الارض من  
غير احتياج منه الى ذلك **واعلم** ان من الناس من ذهب الى ان  
العرش عبارة عن الفلك الاثير التي تدور فيها هذه الاقلام  
وهذا اخلاق في التسمية واما المعنى معاند الى ما قلنا **باب**  
**في ذكر** صفة العرش عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه  
وهو يفكرون في عظمته يقال الا خبركم ببعض عظمته ان ملكا  
من حملة العرش يقال له ابراهيم يحمل ذاوية من زوايا العرش  
على كاهله فدماء قدميها في الارض السابقة السفلى ورفرف في  
السياء السبعة العليا قال كعب بن لبيد من الملائكة ملك اقرب  
الى الله منه وان له اربعة اجنحة جناح قدس به الى السابقة  
من الارضين وجناح قدس به المشرق وجناح قدس به الغرب  
وجناح قدس به التشميد ووجوه جلال الله ان يراه اللوح بين  
العرش



عيسى فاذا اراد الله ان يحدث خلقا خطبه القلم واللو  
فاذا اسبح الملائكة خطبه القلم <sup>الخطبة</sup> فاما ان يحدث الله خلقا ما  
لا قبل لهم به فاذا فرغ تدلى اليه اللوح فيكون هو الذي يؤمر به جبرائيل  
وان صاحب الصور من يوم خلق الله تعالى يوم يفتح في الصور  
واضع على فيه صورة مستعدا فاذا اكتم له اسرافيل نفع فيه فذلك اليه  
الفتح فيه في جبرائيل بنظره اللوح اذا ادلى اليه فاذا كان من  
عمل جبرائيل القاء اليه وان كان من عمل ميكائيل القاء اليه وان  
كان من عمل ملك القاء اليه وقال عليه السلام في صفة حمله  
العرش بعد ما بين ست حمله اذ نبه وعنه <sup>مخفف</sup> الطير سمعته  
عام وقال ان اسرافيل اذا اسفر عن وجهه نفع صاحب الصور  
في صورته فيقال اذ كان يوم القيمة يؤتى بالاسرافيل ويؤتى  
فوالله فيناديه الرب عز وجل ما صنعت فيما اراه اليك  
اللوحة فيقول يا رب بلغت جبرائيل فيؤتى جبرائيل فيسل عن  
ذلك فيقول يا رب بلغت الانبياء فيؤتى بهم ويسئلون فيقولون  
يا رب بلغاه الناس فيؤتى بهم ويسئلون فذلك قوله تعالى وتسلطن  
الذين ارسل اليهم وتسلطن المرسلين وحمله اربعة من الملائكة  
لكل واحد منهم وجهه على ما قدناه وقيل لهم من وجهه وجه حية  
<sup>الاربعة</sup>

وان تحت

وان تحت العرش اسدا ونس او حية ولكل واحد من حملة العرش  
اربعة اجنحة جناحان على وجهه لا ينظر الى العرش فيمضي و  
كلهم قدوس قدوس وكان عبد الله بن عمر يقول حمله العرش  
ثمانية من فوق احدها الى مؤخر عيته مسيرة خمسمائة عام وانما  
اراد به ان كان يوم القيمة كما قال الله تعالى ويجعل عرش ربك  
فوقهم يومئذ ثمانية وقال ملك ابن دينار ان حمله العرش لهم  
قرون بين اطراف قرونها ورؤسهم مقدار خمسمائة عام والعرش  
فوق القرون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل عرش ربك فوقهم  
ثمانية من الملائكة وهم اليوم اربعة انهم يقولون سبحان ذي الملك  
والملكوت سبحان ذي العزة والجلال وسبحان الذي لا يموت  
سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبحان قدوس ربنا  
ورب الملائكة والروح وفي خبر اخر رواه العجلي بن عبد المطلب  
انهم على صورة الاوعلى بين اخلاصهم من ملكهم من مابين السماء  
الى السماء فوق ظهورهن العرش وعن ابن جريج في قورته  
يجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من  
الملائكة وقال الكرمي الكرمي بين اي الملائكة حمله العرش ويقال  
ان الله تعالى لما خلقهم قال لهم خلقتكم لخدمة عرشه وقولوا ربنا



به يطق ذلك وعلى العرش وقارك وجلالك قال فقولوا لا  
 حول ولا قوة الا بالله وروى ان في السحرة العرش ملكا نطقه  
 نار ونصفه تلج لا يطفئ احدهما الاخر قوله الرحمن على  
 العرش استوى **اعلم** ان معنى الاستوى هو الاتساع كما يقال اتوت  
 الشمس على راسي وقد قيل معناه الاستيلاء كما قال الشاعر قد  
 استوى <sup>بني</sup> على العراف من غير سيف ودم مهلك وحمل الاية  
 عليه لا يفيد لان الاستيلاء لا يختص بالعرش دون غيره ويجب ان يكون  
 للخصيص فائدة ولان الاستيلاء هو التمكن من كل ما منه بالتمتع من غيره كما  
 ذكره في الشرح واليجوز وصف القديم بذلك لان العرب لا يقولون  
 استولى على الشيء حتى يكون في منازعة فاذا غلب عليه قيل انه استولى عليه  
 وقد قيل ان الاستواء صفة من صفات الله تعالى لا يوصف لان الحمل  
 على العقول لا في معانيها على التخصيص لا يفيد فلم يبق الا ان يقال  
 انه صفة لا توصف <sup>بمعنى ظاهر</sup> ما حول العرش من الملائكة والحجب  
 عن وهب قال حول العرش اربعة اهدار نه من الزلزال و نه حجر و نه  
 اسد و نه من اللبن و نه الفل و نه الباقوت و نه الدرة و نه من  
 تلج ابضه يلمع منه الابصار و نه من ماء و حول ذلك سبعون  
 حجابا من نار و سبعون حجابا من ظلمة و منهم من زمر و منهم من  
 من ضياء

من نور و سبعون حجابا

من ضياء و نار و منهم من تلج و منهم من ماء و منهم من بر و منهم سبعون الف  
 صف من الملائكة يدورون حول العرش بالتسبيح و منهم و منهم  
 سبعون الف صف قيام ابد بهم الى اعناقهم يكبرون و منهم و منهم مائة  
 الف صف من الملائكة يهلون و هم يحث لا يوصفون عظماء و  
 لا ي ان يهودا بل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بينا و بين ربنا  
 حجابا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا و قد روي عنه ع مرارة قال  
 دون الله تعالى سبعون الف حجاب من نور و ظلمة و معنى الحجاب  
 في جميع ذلك ان الخلق محجوبون عنه لان الله تعالى غير محجوب  
 عن خلقه لان المحجوب يكون محصورا و لا يجوز ذلك على الله تعالى  
 قال كعب بن ان الله تعالى خلق من حول العرش حية محدقة بالعرش لا  
 من دونه بيضاء و جدها من ذهب عيناها باقوتان تربران  
 لا يعم عا احد عظم تلك الحية الا الله تعالى و لها ربعون جناحا  
 من انواع الجوهر عند كل ريشة من ريش اجنحتها ملكة تقيم في  
 يد خوية من الجواهر تجوز الله و يقدره و اذا استجبت هذه الحية  
 غلب تسبيحها تسبيح الملائكة و اذا فتحت فاهها التمت السموات  
 كالبرق و لولا ان هذه الحية اهتمت ان تلتف في تسبيحها  
 لصحق الخلق اجمعون **باب في ذكر خلق الارضين و سماتهما**



ان الله تعالى اراد خلق الارضين والسموات امر الماء الذي  
 في جوف الكرسى ان يضرب بعضه ببعض فازيد منه وارتفعت  
 امواجه وعلو بحاره فامر الزبدان بحمد فهو الارض وحاه على  
 وجه الارض يومين وامر الامواج فسكت في الجبال جعلها  
 عمادا لارض وعروق هذه الجبال متصلة بعروق جبل قاف و  
 وسول الجبل المحيط بالارض ثم خلق سبعة اجرام فاولها البحر  
 المحيط بالارض ووراء جبل قاف اسم نيطس ووراءه بحر آخر  
 اسم نيس ومن وراءه بحر آخر اسم ومن وراءه بحر آخر اسم  
 مظلم وفي وراءه بحر آخر اسم ماس وفي وراءه بحر آخر اسم السكن  
 وفي وراءه بحر آخر اسم الباغي وهذا البحر هو اخر البحار السبعة  
 وكل بحر من ذلك محيط بالبحر الذي تقدمه وخلق في كل واحد  
 منها وما بين كل واحد منها من الخلائق ما لا يعرف احد عداها  
 وجنسها وصفاتها الا الله تعالى الذي خلقها وكانت الارض  
 تمور اي تتحرك باهلها كالسفينة تذهب وتجي فاهبط الله  
 ملكا في نهاية العظم والقوة فقبض على اطراف الارضين فا  
 ناسكتهن على منكبيهما ولم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى  
 له صخرة مربعة من ياقوته خضراء في وسطها سبعة الاف نقبة لكل نقبة  
 اي بحر ثم

منها

منها بحر لا يعرف احد صفات تلك البحور وما فيها من الخلائق  
 لا يعرف الا الله تعالى المستقر قدماء الملك على هذه الصخرة  
 فلم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى لها ثورا عظيما له اربعون  
 الف عتق ومثل ذلك اذن ومثل من الانوف والافواه والاسنة  
 والفرون والقوائم ما بين كل اثنين في ذلك مسبورة خضراء  
 عام فامر الله تعالى ان يحمل الصخرة على ظهوره وفرونها وهم هذا  
 الثور وكتب الاولين ليوثا فلم يكن لهذا الثور قرار فخلق  
 الله تعالى له حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وسريته  
 عينية حتى يقال ان البحار كلها لو وضعت في احدى منحرة كانت  
 كالخردلة في ارض فلاة فامر الله تعالى حتى صار قوا القوائم الثور  
 وهم هذه الحوت ياموت ثم جعل قراره الماء وتحت الماء هواء  
 وتحت الهواء ظلمات وانتهى علم الخلائق عما تحت الظلمة  
 وسئل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الارض خلق قال نعم فذكر سبع  
 ارضين من نار وسبعة اجرام من نار قال ابن عباس دون الحوت  
 البحر ودون البحر جهنم ويوعى على متن الريح حواليج على الظلمة  
 والظلمة على الحجاب والحجاب على النرى ثم انقطع علم الخلائق  
 بعد ذلك قال وهب وحول كل ارض من هذه الارض البقية



جبل فخطبه وورائه هو ارضها طيور سود وقد قيل ان تحت جميع  
ذلك نارا عظيمة هي تحمل جميع ذلك بقوة لهبها ترفعها كلها  
عن الثقل فالارضون عليها بمنزلة ريشة تلقى في تنور  
مستور فتدفع نار التنور تلك الريشة لقوتها من غير ان تقل  
الى قوار التنور كذلك الارضون **باب ذكر عدد الارضون**  
وسكانها قال ابن عيسى رضي الله عنه هي سبع ارضين اولها  
اسمها الدماء وتحتها راج العقيم زمت سبعين الف  
زام كل مائة مائة سبعين الف ملك وبها اهلك الله مع قوم  
عاد خرجت منه قدر ثقب الخاتم فسفت جبالهم واكلهم ومساكنهم  
ومداثرهم يرسل الله مع اذا اراد تخريب بلد نيا ذلك قوله  
ويستلوك عن الجبال فقل ينسفها اي يقلمها حتى تنسف فيذرها  
فانما صفتها لا تروى فيها عوجا ولا امتا وسكانها امة يقال لهم  
اليوم عليهم كالكيف ولهم ثواب وعقاب وثانيها اسمها خلدة  
وفيها اصناف من العذاب لاهل النار وسكانها امة يقال لهم  
الطمس ياكلون لحومهم ويغيرون من دماهم وثالثها اسمها افرقة  
وفيها عقاب كالبعال لها اذ ناب كالرماح كل ذئب ثلثائة  
وتسعون فقارة في كل فقارة ثلثائة وستون قلة من سمها وصف قلة منها

لها اهل الارض كلهم وسكانها امة يقال لهم العيش طعمهم و  
شربهم النار ورابعها اسمها الخراب وفيها حيات لا يلدن  
كأمثال الجبال عظيمة كل حية انياب كالنخيل الطوال لو ضربت  
بيننا بها اعظم جبل لجعلت كما درهمها وسكانها امة يقال لهم الجلبا  
لبست لهم عيون ولا اقدام لهم اجفحة القطار لا يموت الا هربا  
وخامسها اسمها بلسا وفيها حجارة الكبريت تعلق في عنق الكافر  
فاذا اشتعل كان الوقود على صدره واللب على وجهه وسكانها  
امة يقال لهم النخاط لا يحصون كشه ياكل بعضهم بعضا وسكانها  
اسمها سجين وفيها ارباب النار واما لهم الخبيثة وسكانها امة  
يقال لهم القطاظ وهم على صورة الطيور بعيدون الله تعالى  
حق العباد وابعها اسمها عجيبا وهي مسكن ابليس وسكانها امة  
يقال لهم الجحوم وهم سود تقار لهم مخالب السباع وهم الذين يسلطون  
على الجوج وناحوج فيهلكون على ايديهم ويقال ان ابليس  
فنها محبوس موقوف يد امامه ويد خلفه ورجل امامه ورجل خلفه  
وبابيه جنوده بالاخيصة قد استوحش الشياطين وعتاة الجن  
وارواح الفجاء اذا ماتوا تحت حد ابليس وفي وسطه ستة افرقة  
محجب من ظلمة في احد جانبيه سموم واليه باب من سقر في الجانب



الآخر الزمهرير واسفل من ذلك ظلمة فاذا قامت القيمة امر  
الله تعالى ان تنكشف غطاءه فتخرج منها نارا تحرق نار جهنم  
في الحرق فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفيع جهنم ويوم البحر الجور  
ينصب ناره كان لم يكن فيه ما يند البحر هو المطبق على جهنم حاجز  
بينها وبين الارضين فاذا انصب ماء ذلك البحر شملت الارض  
السبع فيدمر باجمرة واحدة **باب ذكر وصف جهنم تحت الارضين**  
اعلم ان الله تعالى بقوله جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم  
جزء مقسوم فهنم لها سبعة ابواب ما بين البابين مسيرة سبعة  
عام وكل باب من ابوابها سبعون الف جبل من ناره كل جبل سبعون  
الف وار من ناره كل وار سبعون الف قصر من ناره كل قصر سبعون  
الف بيت من ناره كل بيت سبعون الف لون من العذاب من  
اقبالوا غلالا وسلاسل وانكال ومكوم وحميم وزقوم ولها  
سبعة اطباق وسبعة ارض من كل ارض ثمانية وثلاثة وثلاثين  
فلكا في من اللسان ما لا يحصى حدة الا الله تعالى سبحانه بالوان با  
بالنسايج وفيها اشجار من نار شوكها كاشاة الريح تيلظي النار  
عليها ثمار من ناره كل ثمرة حبة تأخذ بها ثمار عتير الكافور ثمرة تفسط  
لحم لا قد مية وفيها غراب سود وكالا وذياب من ناره وفيها ز

(بابية)

زبابية في ايديهم مقامع من ناره رأس كل مقمعة ثلثمائة وستون  
عمود من ناره كل عمود يخرج عن حملة الجن والانس في اول بابها جهنم  
وهي اهل الكباثر وثانيها لظى لعنة الاصنام وثالثها الحطية  
لما جوج وموجوج وما اشبههم من الكفار ورابعها القصور العسير  
للشياطين والمجوس وخامسها سقر للذين لا يصلون ولا يذكرون  
وسادسها الحجج لليهود والنصارى وسابعها الهاوية وهي  
للمنافقين ولهم خفت مؤزتهم عن الحسنات **باب ذكر**  
**سبع سموات السبع** وما خلقهن عندها ثمانية وثمانون من الحجج عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال امر الله تعالى الخيا والذى علا من الماء  
ان يعلوا الى السما فخلق منه السموات السبع في يومين فاسما  
الاول من ذمعه حفصل رؤسها ثمانية وثمانون على صورة  
البقور عليهم ملك اسمهم سمعيل فهو حارسها وثانيها من يا قوتة  
حمل رؤسها قيدوم وسكانها ملائكة على صورة العقبان عليهم  
ملك اسمهم منجاييل فهو حارسها وثالثها من يا قوتة صفراء واسمها  
ما عون وسكانها ملائكة على صورة الثور عليهم ملك اسمهم  
نايل فهو حارسها ورابعها من فضة واسمها اذقلون وسكانها  
ملائكة على صورة الخيل عليهم ملك اسمهم صليبايل فهو حارسها



وخامسها من ذهب واهلها ديفاء وسكانها ملائكة على صورة  
الحور العين عليهم ملك اسمهم كلكيايل فهو حارسها وسادسها  
من دود بياض واهلها ديفاء وسكانها ملائكة على صورة الولد  
عليهم ملك اسمهم سمجيايل فهو حارسها وسابعها من نور  
يتلوه واهلها غريباء وسكانها ملائكة في صورة الامين و  
عليهم ملك اسمهم قدليايل فهو حارسها واهلها الدنياف  
يسبحون واهل الثانية قيام يملكون واهل الثالثة  
واهل الرابع يسجد واهل الخامس ياكلون من خوف ربهم  
واهل السادس قعود يترعدون خوفا واهل السابع  
قيام على رجل واحدة يعظمون الرب بالمجد والتسبيح والتهليل  
والكبير فيهم كروبيون ومقربون وروحانيون وصافون  
وخافون وراكعون وساجدون قال وهب وفوق السموات  
السبع حجب وفي الحجب ملائكة لا يعرف بعضهم بعضا اكثر عددهم  
يسبحون الله بلغات مختلفة كما ترفع القوافل في السموات  
لها ابواب مغلقة من ذهب مفاتيحها اسم الله الاكبر وفوق  
السماء السابعة بحر الحيوان وفوق بحر القفاح وفوق بحر  
الانعام وفوق بحر الحجب وفوق بحر الفوت وفوق الزرق الشور

وفوق

وفوق النور المسطور وفوق البيت المعمور وفوق السقف المرفوع  
وفوق المسجود وفوق سبعون الف حجاب من نور وفوق سبعون  
حجاب من ظلمة وفوق ذلك سبعون الف حجاب من رعد وفوق  
سبعون الف حجاب من برق وفوق سبعون الف حجاب من ضوء  
الشمس وفوق سبعون الف حجاب كضوء القمر وفوق سبعون الف  
عين وفوق سبعون الف نل وفوق الف حجاب من زمرة وفوقه  
سبعون الف جبل على كل جبل سبعون الف لواء تحت كل لواء سبعون  
الف صف من الملائكة في كل صف خمسمائة الف ملك وفوق ذلك  
سبعون الف حجاب من باقوتة وفوقه سبعون حجاب من ذهب  
وفوقه سبعون الف حجاب من فضة وفوق ذلك كله سدة  
المنتهى عندها جنة الماوى وفوق ذلك نل الحمد وفوق ذلك لواء  
الحمد وفوق ذلك حجب من لؤلؤ وفوق ذلك حجب من مسك وفوق  
ذلك حجب من عنبر وفوق ذلك الكرسي على ما ذكرناه قبل ذلك  
قال ابن عباد وفوق الحجب ملائكة فخرت اقدامهم السموات  
السبع والارضين السبع وجاروا بها خمسمائة عام فاذا هم هنا  
كانها التراتيب البيض **ابن ذكوان** الملائكة اما جبرائيل فهو  
الروح الامين له ستة اجنحة في كل جناح مائة جناح وله من وراء







المطر يحيى بعد ذلك صفات عذرا بيل ملك الموت اذا جئنا المذكر  
 الموت والارواح ان شئنا تصفان قيل فما معنى ما روى ان الله  
 خلق الملائكة من نور الزراعتين والصدوق يحتمل ان يكون  
 الزراع والصدوق خلقا من خلقه كما في بعض منازل القمر الزراع  
 لانه لم ينزل الخمر اضافة الزراعتين الى نفسه **باب في ذكر الجنان** فوق  
 سبع سموات قال ابن عباس رضى الله عنهما ثمانية ابواب  
 من الذهب المصع بالجواهر مكتوب على كل باب الاول لا اله  
 الا الله محمد رسول الله والباب الثاني بلب المصلين  
 بكمال الوضوء واركانها والباب الثالث باب المزينين بطيبة  
 انفسهم والباب الرابع باب الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والباب الخامس باب من فطم اي قطع نفسه عن الشهوات والباب السادس  
 باب الحجاج والمعتمرين والباب السابع باب المجاهدين والباب  
 الثامن باب المرابين وهم الذين يهضون ابصارهم عن المحارم  
 ويعملون الخيرات من بركة الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك  
 وهي سبع جنات اولها دار الجلال من اللؤلؤ الابيض وثانيها دار  
 السلام وهي من الباقوت الاحمر وثالثها جنة المأوى وهي الورد  
 الاخضر ورابعها جنة الخلد وهي من المرجان الاصفر وخامسها

جنة النعيم وهي الفضة البيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من  
 الذهب الاحمر وسابعها جنة عدن وهي من الدر وهي قصبة للجنة  
 وهي مشرفة على الجنان كلها ولها بابان مصرعان من ذهب كل مصرع  
 كما بين السماء والارض واما بناؤها فلجنة من فضة ولجنة من ذهب  
 وملاطها المسك وترابها العنبر وخشبها الزعفران وقصورها الكور  
 وغرفها يوافيت وابوابها الجواهر وفيها انهار منها نهر الرحمة وهي  
 تجري جميع الجنان حصاها اللؤلؤ اشدها من الثلج واحلى من  
 العسل ومنها نهر الكور وهي نبتة محمدية على حافة اشجار الدر والياقوت  
 ومنها نهر الكافور ومنها نهر التيم ومنها نهر السلسيل ومنها نهر الرحمة  
 النخوم ومن ودد انك انهم اخرجوا نكحوا كثيرا قال وهب الله تصفه  
 خلق الجنة يوم خلق عرضها كعرض السماء والارض واما الطول فلا يعلم  
 كنهه احد الا الله تصفه فاذا كان يوم القيمة وبطلت الارضون و  
 السموات وصار جميع ذلك هواء وشيع الله الى حد يسع جميع اهل  
 الجنة فالجنة كلها مائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة  
 عام انهارها مطردة وغارها ممدودة على ما تشاء الله في ما ازوج مطهرة  
 من الخور العين خلقهن الله تصفه من انواع الجواهر ببضاعتها  
 حسانا كاشان اللؤلؤ المكنون كلهن الباقوت والمرجان قاصرات



الطرف من غير ذواتهم فلا ينظرون الى سواهم لم يطمئنه من انفسهم  
ولا جان كلما اصابها وجد باعذراء عليها سبعون حلة مختلفة  
الالوان حملها اخف عليها من شجرة في بدنها يرى من تحت ساقها  
من وراء لحمها وعظمها وحملها كما يرى الشراب الاخر في الزجاجه ايضا  
قرونها مكللة بالدر والياقوت وقال لهم في اهل الجنة ياكلون و  
يشربون ويتفكرون ثم يصير طعامهم وشربهم كشفا كرشح المسك  
يخرج من اجسادهم **باب ذكر الاشجار للجنة** وشجرة طوى قال كعب بن  
رسول الله عن عن اشجار الجنة فقال لا تبسغ غصانها ولا تنشق اوراقها  
ولا تقني اوطائها وان من اكبر اشجار الجنة شجرة طوى اصلها من درة  
ووسطها من رحمة وغانها من زمرد وورقها من سندس تحملها  
الؤلؤ وعليها سبعون الف غصن فصا غصنها ملتحق بساق العرش  
واذن انصافها في السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا حجلة  
الا وفيها غصنة تظل عليهم من السماء ما شتبه الانفس **باب ذكر**  
**لوا** فوق السموات سجد رسول الله صلى الله عليه عن لواء الحمد  
ما صفته قال طول مسيره الف سنة سنانها باقوتة حمراء وقصبة من  
فضة بيضا وزمرده خضراء له ثلث ذوايب من نور ذوايب بالشرق  
واخرى بالغرب واخرى بوسط الدنيا مكتوب عليه ثلث بطور  
السطر

السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله رب  
العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول  
كل مسيره الف سنة وعند سبعون الف لواء لكل لواء سبعون الف  
صف من الملائكة في كل صف خمسمائة الف ملك يسبحون سبحا  
وبقدسون **باب ذكر السموات** البيت المعود بهم الظن  
وهو السماء الدنيا جبال الكعبة في العرض والموضع غير ان طولها  
ما بين السماء والارض وعمارته انه يدخله كل يوم سبعون الف  
ملك يصلون فيه يقال لهم الجنة ومنهم من كان البليس من جن من  
الملائكة فاذا دخلوا لم يعود وفيه الى يوم القيمة ثم ينزلون الى بيت  
الله الحرام فيطوفون به ويصاؤون فيه ثم يصعدون الى السماء فلا  
يمسكون ابد وقد قيل انه في السماء السادسة جبال الكعبة ثمانية  
وبين البيت الى نحو الارضين السابعة يدخله كل يوم سبعون الف  
ملك على ما ذكرناه وهو البيت الذي بناه ادم ثم فرغ الى السماء في  
زمان الطوفان وقال النبي صلى الله عليه وسلم البيت في السماء لو خرجت على  
الكعبة **باب ذكر النجوم** السموات والنجوم ثلثة اجزاء جزء  
منها معلق باركان العرض وهو السماء السابعة وجزء معلق  
في السماء الدنيا كاستال القناديل ضوء سكانها ويرى من الشياطين



بشرها اذا استرقوا السمع وجز منها مطلق في الهواء وقد قيل انها  
على ضربين منها منقضة على الشياطين ترجيمه اذا استرقفت  
السمع ومنها السيار التي بها يمتدى الى الطرف والقبلة وقد  
قيل ان النجوم اثني عشر نجما الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاعراب  
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت  
والشبله ومعنى ذلك كله انهم عابثون مطالعها على تشكيل ذلك فسموها  
بذلك لان هناك حمل او ثور على الحقيقة وكل كوكب من ذلك  
يشتمل على كواكب كثيرة غير متناهية لان كل كوكب يشتمل على  
وجعل الله تعالى هذه النجوم اثنا عشر مقسومة على ثمانية وعشرين  
نجما ينزل القمر في ليلة منها منزلا ويكون استقارها ليلتين ان اتمل  
بثلثين وان اتمل بسبعة وعشرين استر ليلة فاول منازل القمر الشرجين  
والبطين والشراب والديمان والمهقعة والمهقعة والفرع والفرقة  
والطرفة والجهمة والزبرة والعرفة والعوار والسمالك والعق  
والرباني والاكليل والقلب والشولة والنعام والبلدة وسعد الدج  
وسعد بلع وسعد السعور وسعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو  
وبطن الحوت وكل اسم من هذه الاسماء معان مذكورة في غير هذا  
الموضع والقمر اذا نزل بهذه المنازل فربما حازاه من فوق او تحت



وربما قصر عنه او حازاه قليلا على حسب سرعة سيره وبطوئه ويقال  
ان هذه الكواكب التي ذكرنا لا تسير في كل مائة وعشرين سنة درجة  
واحدة وان الكواكب السبارة هي الكواكب السبعة زحل والمشتري  
والمرج والشمس والزهرة وعطارد والقمر وان اقرب هذه السبعة  
الى الارض القمر وبعدها الزحل وهي مختلفة السرعة والسرعة و  
الابطاء والنياس والنياسر والطول والعرض على ما خلق الله تعالى  
وقدرها لها واختلافها في اجرامهم لانهم من قال لاجبوة  
لشيء منها وانها اجرام يدبرها الله تعالى كدوران الرحي ومن انشأ  
من ذهب الى ان النجوم هي بخارات الارض صاعدات الى الهواء فسموها  
بنك وهذا باطل لانه لو كان كذلك لكان لا ضوء لها الا بالليل  
بفوء الشمس كما لا يكون بخارات القدر المجمعة في راسها الا ان تقع  
فيها ضوء ولا يكون للقطرة المجمعة على الاعضان ضوء الا بالليل  
**فان قيل** فان النجوم في الشتاء اكثر لكثرة البخارات وفي الصيف  
اقل قيل لو كان للبخارات كان يجب ان لا يكون في الشتاء للزحل والنجوم  
وانما يبقار رؤيتها في الصيف لان الجو يمتلئ من البخار وفي الشتاء  
يصفو ينزل المطر فيصفو رؤيتها ولا تها لو كانت بخارات كانت  
مختلفة باختلافها في الصف والكبر وكان لا يرى على صفة واحدة



وكانت لا ترى في البوادي التي يقال فيها النجارت **فان قيل**  
 فكيف يرى النجوم في هذه السموات مع غلظها على قولكم مع بعد  
 مع علمنا ان الاضواء منقطعة بعد ثلثة الانسان كالنار في ارض  
 الكواكب يحل في ضوءها فلا ينقطع ولا ضوء الكواكب غير نهاية  
 وليس كذلك ضوء النار **باب في خلق الشمس والقمر والليل**  
 والشارق والمغرب قال وهب خلق مع الشمس من نور  
 عشرين وخلق القمر من نور حجاب الذي يلبس وكان كعب يقول ان  
 الشمس والقمر يؤثبان يوم القيمة فيقذفان في النار ففيل ذلك  
 لابن عباس فقال كذب كعب ان الله مع قداشي على الشمس والقمر  
 بقوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر فكيف يعبدهما قال وهب وقد  
 وكل الله معهما جميعا ملائكة يرسلونهما بمقدار ويقيضونهما بمقدار  
 فذلك قوله تعالى يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل فانقص  
 في احدهما ذر وقال رسول الله صلى الله عليه ان الله خلق شمسين من  
 نور عرشه احدهما اصفر من الفخ وطمس اصفرها ولو كان تركها على  
 خلقها لا يعرف الليل من النهار ولا الاذن منة فامر جبرائيل فامر جناحه  
 على وجه القمر ثلاث مرات فطمس عن الضوء فذلك قوله فحوونا به الليل  
 وجعلنا به النهار مبصرة فالسواد الذي في القمر ينشبه الخطوط اثار

المحومنة

المحومنة ثم خلق للشمس حيلة لها ثلثمائة وستون عمود وكل بالشمس  
 بالهجلة ثلثمائة وستين ملكا فدنق كل ملك بعمود من تلك  
 العمود وخلق للقمر مثل ذلك ايضا والهجلة والعمرى والملائكة  
 وخلق الله لهما مشارق ومغارب في قطري الارض والشمس  
 مائة وثمانون عينا في المغرب من طينة سوداء بيضاء وخلق كغلي  
 القدر ومثلا لذلك المشرق وكل يوم يطلع من مطلع جديد ويغرب من مغرب جديد  
 وخلق الله بحرا دون السماء الدنيا له موج ماضوف قائم في الهواء ظل  
 محدود ما بين المشرق والمغرب فيجري الشمس والقمر والكواكب في الجنة  
 ذلك البحر والذي نفسي بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحت  
 كل شيء في الارض ولو بد القمر من ذلك لافتن العالمون حتى  
 عبده من دون الله الامن شاء الله فاذا طلعت الشمس طلعت و  
 معها ثلثمائة وثلثون ملكا ناسرا اجتمعهم بحر ونهار بالنفديس  
 والنهليل على قدر ساعات الليل والنهار فاذا غربت الشمس رفعها  
 الى السماء حتى يبلغ بها الى السابعة حتى يكون تحت العرش فتخرج  
 وتسجد معها الملائكة الموكلون ثم يجردون بها السماء حتى يبلغوها  
 الى فلها نذ لك حين ينجر الفجر لا يزال تضي حتى تغرب فاذا كان عند  
 الغروب قيل ملك قد وكل بالليل انقبض قبضة من ظلمة خلقها



الله مع عند المغرب فلا يزال يبرئ تلك الظلمة قليلا قليلا حتى  
ينتهي جناحين فيلطفان فطري الارض وكفى السماء فلا يزال  
يسوق الظلمة بالتبجح والتقدس حتى يبلغ المغرب فاذا بلغ  
المغرب انقهر الصبح من المنرف ولا يزال يقبض الظلمة شيئا بعد  
شيء بضياء النهار فذلك مسير الشمس حتى يطالع من مغربها  
**باب ذكر كسوف القمر** قالهم وخلق الله مع جبرادون السما  
له موج مكشوف قائم في الهواء لا يقطر منه قطرة والشمس والقمر  
يجريان في الجنة ثم ذلك البحر فقد رآه الله تعالى في اوقات معلومة ان  
يبطل الشمس والقمر ويرى العباد فيهما آية تنبيههم على معاصيهم فاذا كان  
ذلك طرأت الشمس العجالة في غمر ذلك البحر في ذلك الوقت المبين  
له فان وقت كل ما فيها فهو الغاية في كسوفها وذلك حين يظلم النهار  
وتظهر النجوم واذ بعضها فهو كسوف فانكسفت الشمس صارت  
ملاكمة الشمس فتبين فرفه نجر منها الى العجالة بالتبجح ورفقة  
تجرون العجالة اليها بالتبجح فلا يزالون كذلك حتى تلبثوا بها  
المغرب **باب** ان النجوم يعلقون كسوفها على رأس الجوز  
وزنهم وان ذلك يصير حائل بينهما وبين الارض فذلك كسوفها  
عندهم على حساب يذكرون وهذا فلا وجه له لانه لو كان الحائل

لكان

لكان يجب ان لا يرى حرم الشمس كسوفها واما الحساب فليس بمكشوف الشمس  
قد ورد بقول الله مع الشمس القمر بحسان وانما المنكر الاحكام التي  
يعلقونها عليه **باب** فوائدها لكسوف الحكمة فيه اعلم ان كسوفها  
فوائدها كثير منها بطلان قول المجوس في عبادة الشمس لان من يلبس  
صوته او يقل او ينطق لا يجوز ان يكون معبودا ولذلك قال الله  
لا تسجدوا ولا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهم ان كنتم اياه  
تعبدون والذي يدل على التغير من صفات الخلق ان لو لم  
يدل عليه لجاز ان يدعى كل محدث اتقديم معبود مع كونه  
منقوضا متغيرا وقد حكى الله عن ابراهيم عهدهم بقوله انك  
وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون  
من السوفيين فلما جعل عليه الليل راي كوكبا قال هذا ربي فلما  
انقضى قال لا احب الا فلما راي القمر بازغا قال هذا ربي  
فلما انقضى قال لمن يهديني ربي لا يكون من القوم الضالين  
فلما راي الشمس بازغة قال هذا ربي فلما انقضى قال  
يا قوم اني بري مما تشركون فاستدل بالتغير على الخدوش  
ثم قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خفيضا



وما انا من المشركين وقيل في معنى قوله هذا اني قد علمت معنى التبرع  
 لقوله اسم هذا اني كما قال الشاعر قالوا بجنتها طلت لهم عدد الزمك  
 والخصاة والقراب اسى لا جنتها وقد قيل ان كان اول الاستدلال  
 فجازله ان يقول وقد قيل معنى هذا اني على ذم قومي ومنها ان  
 الانوار مخلوقة لان ما يكون ثم ينتقل او ينتقل من محل الى محل  
 فهو محدث وعليه اب فلان في علمي جد ونعب والديان  
 الدنيا والنهار قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر اثبتين وقوله ان  
 ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله والشمس  
 والقمر والنجوم مسخرات بامره ولا معنى لاحتياج من ذهب  
 الى قدم النور بقوله الله نور السموات والارض ان معناه الله  
 منور السموات والارض الا ترى انه شبه نوره بالسكاه فقال  
 مثل نوره كسكاه فقد علمت ان السكاه محدثه فيجب ان يكون  
 حكم النور كذلك وكذلك ورد في التفسير عن اهل التفسير  
 ومنها ان كسوف الشمس كوز الا بعد امتلاء ونوره وذلك حين  
 لا يكون للشمس شيء من النور ويكون هو في الكسوف فيكون جميع ضوء  
 الشمس قد عاد اليها وكذلك لا يكون كسوف القمر الا عند استكمال

نوره

نوره وهو عند تمام مغالبة الشمس الثالثة عشر والاربعه  
 عشر والخامسة عشر ليدل ذلك على ان كل شيء اذا تم انتقص  
 وعليه يدل قوله تعالى اذا فوجوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم  
 مبلسون وكذلك يعني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى اذا جاء نصر  
 الله والفتح ورايت الناس الاية وقصه الفتح مشهورة و  
 لهن كما امره فيه ويقال انه لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى اليوم  
 اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم يعني وارضيتكم بالاسلام ديننا  
 فرح المسلمون وبكاهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال  
 يا رسول الله ما اتم ما انتقص اذ لك قوله صلى الله عليه وسلم لا تكون في بلاد  
 انتظر امرها احب الي من الكوفة فدخلوا اخذوا البيداء ولذلك  
 روى عن عمر انه سابق فسبق ثم سابق فسبق وقال عمر ان الله لا  
 يرفع عبدا الا خفضه ومنها ان كسوفها يستدعي من الناس  
 الانزعاج عن المعاصي والاستكثار من الخيرات ولذلك قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخفان  
 لموت احد ولا حيوة فاذا رايتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله تعالى  
 وادى ان كان ثوب في ايديهم فليبتغوا بالصلوة عليه بل اشتغل  
 بصلوة الخسوف انهم خافوا اشتغلوا بالصلوة عليه



ان يكون اثره بعلقة الولادة فاشترطه <sup>الخصوف</sup> لتعلمها بالعبادة <sup>للحقنة</sup> ٦٦  
 ولهذا يجب ان يكون اثره على ما يكون فيه هو النفس ومنها ان كسوفها يذكرك سواد <sup>العيون</sup> ٦٧  
 بالعبادة المحضة  
 الوجوه وبياضها في محشر النجمة بقوله تعالى يوم تبيض وجوه وسود  
 وجوه يعرف المحرمون بسماهم فيؤخذ بالنواصيح الاقدام و  
 يذكرك محشر الناس على صورة مختلفة فمنهم من يحشر ليس ليدان  
 ولا رجلان وهم الذين يؤذون الجيران ومنهم على صورة الخنازير  
 وهم الذين يتهاونون في الصلوة والزكوة ومنهم على صورة الذب  
 وهم الذين ياتفنون التعلم ومنهم على صورة القرود وهم اصحاب المعاصي  
 ومنهم على تنن عظيم وهم اصحاب الزنا قد اخرجت السنن من افئدتهم  
 وهم اصحاب النجاسة ومنهم زرق العيون سود الوجوه وهم  
 اصحاب الخمر ومنهم على ابيض من وهم الذين يعرفون عن ذكر  
 الله وسذكر صفات هؤلاء في المحشر بعد ذلك ينشع من ذلك وفي  
 الكسوف هذه الفوائد وفوائدا اخر يطول الكتاب ان ذكرنا باب  
 في ذكر الشمس والقمر على اى سماء هما وانهم مقبلة على ان السموات  
 السبع والارضين وكل سماء مقبلة على ارض منها والسموات  
 كلها مركبات من الهيكل هو الذي عليه الكواكب الثابتة التي  
 ذكرناها والهيكل هو الذي يسمى النجمون الفلك الاثير اما الشمس

فانها

فانها تطلع في السماء الرابعة والقمر يطلع من السماء الدنيا وهو في فلكه  
 على مقابلة الشمس على تقدير مسيرة القمر كل ليلة لين يرضوا القمر من الشمس  
 كما بعد منها على حسب احتياج الادميين ومصلحتهم بحجب بعده من  
 الشمس حتى اذا قابلها فهو بعد ما يكون بينهما فيكون كمن يرضوا  
 ينصرف عنه فكما ان الشمس تنقص ضوءه الى ان لا يبقى ضوء  
 استلزمه وقد قيل ان السموات السبع مسطحات على سطح  
 الاقاليم السبعة في الارض كل سماء كوكب يضيء الاقليم الذي يلاقيه  
 فالخلاف السابع والمشتري في السادسة والجمع في الخامسة والشمس في  
 الرابع والزهرة في الثالث وعطارد في الثاني والقمر في الاول وهذا الاوجه  
 له لانه مخالف لقوله تعالى كيف خلق الله سبع سموات طباقا و  
 مخالفا للاخبار التي ذكرناها فان قيل لو كانت مقببات كانت  
 السموات تحول بيننا وبين ضوء الشمس كونه غلظ كل سماء عندكم  
 بانه مسيرة خمسمائة عام ومع علمنا ان عرض طابنة في البياض تحول  
 بيننا وبين الشمس فليس الا ان يقال انهن مسطحات في هذا الاوجه  
 لعل ان الله تعالى خلق هذه السموات من اجرام نيرة لا يحول بيننا وبين  
 اضواء الكواكب المخلوقة فيها وحكمت حكم ضوء السرج من واد



زجاج صاف فبطل ما ذكره بلب في ذكر المجرة في السماء حكى  
 عن علي انه سئل عن المجرة فقال انه باب السماء ومنه تنزل الملائكة  
 ومنه نزل الماء في طوفان نوح ومنه نزلت السمكة ان يطوف  
 بالبيت وهي بالكونة فجعلت المجرة لها دليلا تنوم اليه لانها كانت  
 ايام الطوفان والماء قد غمر كل شيء ولذلك يقال ان المجرة اذا سطت  
 السماء نوسطا متمكنا اقم البيت وهي منتقلة في السماء في مكان الى مكان  
 كعقول الكواكب على حسب دوران الفلك فربما في كل ليلة في غير موضعها  
 باب ذكر الفجر والشفق اعلم ان الفجر يخرج من الاول وهو المشرق  
 الصاعد في السماء طول الان في وسط الفلك والفجر الثاني هو العربي الذي يضي  
 النيران عرض الافق وهي اجماع انوار الشمس ومقدمات طلوعها وكذلك  
 الشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وهو آخر ضوءها  
 فالطوالع ثلث الفجر الاول والفجر الثاني والشمس في القوارب ثلثة  
 قرص الشمس اول الشفق وآخر الشفق وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله  
 قال لا يغربكم الفجر الساطع كلوا واشربوا حتى يعرض لكم الأحمر هكذا  
 وأشار بيده عرضا فالقمر في ليلة ثاني عشر مع طلوع الشمس والطلع  
 ليلة سادسة وعشرين مع طلوع الفجر باب في ذكر بسطة الارض  
 ذكر من تمنى بحسنة الارض ان يبسطها من حيث يحيط بها البحر

الذي

الذي هو البحر المحيط به اربع وعشرين الف فرسخا فليسودان  
 منها اثني عشر الفا والبروم ثمانية الف والفرس ثلثة الف والمغرب  
 فرسخ والفرسخ الواحد ثلثة اصبال وهو اثني عشر الف ذراع  
 بالذراع المرسلة كل ذراع ستة وثلاثون اصبع كل اصبع ست حبات  
 شعيرة مصفوفة بطونها بعضها الى بعض فان قيل فان ما روى  
 عن النبي صلى الله عليه وآله في حديثه حذيفة رضي الله عنه قال الدنيا مسورة خمسمائة  
 عام فثلثها بحار ومائة عمران ومائة خراب يخالف ما ذكرتموه في  
 المساحة في الخالف لان تلك القسمة في البسطة المسكون وما  
 ذكرناه في المسكون وغيره ومساحتها على ما قلنا النبي صلى الله عليه وآله خمسة  
 الاف فرسخ وخمسمائة الف فرسخ وثلثة وثلاثون الف  
 فرسخ الا ثلثة وثلاثون فرسخا والمسكون منها سبعة اقاليم اقليم  
 ايران شهر واقليم الصين واقليم الروم واقليم افريقية واقليم العرب  
 واقليم الهند فالاقليم الذي هو اقليم ايران شهر متوسط بين هذه  
 الاقاليم السبعة ويقال ان قسمتها كذلك على خمسة الاف الف السبعة  
 لمخادتها اياها في انوارها فاهل ايران شهر احسنهم وجهها و  
 اكملهم عقلا واجلبهم خلقا لان هذه الاقليم صفوة الارض وترتها  
 وقد كرموا من التاذي بالحر والبرد الشديد فسلموا من شدة البر



الصفحة البرزخية من بعد هاهنا عن مطالع الشمس سلموا من سواد  
الجيش والفرج والهند ولقربها من مطالعها وسلموا من بطانة  
الترك ومن دمامة الصين وقصرها ولهذا قال النبي - عم لو كان  
العلم معلقا بالسنان لكان رجال من فارس فخذ ما بين نهر بلخ  
الى نهاية اذربيجان وارمنه الى القاقاسة الى الفرات الى بحر اليمن و  
بحر فارس الى مكران الى تحابل الى طخارستان ومعنى قولهم ايران  
شهرى قلب الارض وصفوها  
فشملة على جزيرة  
العرب شملت جزيرة العرب على الحرم وشملة الحرم على المسجد  
المسجد على الكعبة فاما جزيرة العرب فطولها مائة وخمسة  
واربعين مرحلة سبيل الابل في عرض ثلثين مرحلة وفي موضع آخر  
يزيد وينقص فحدها الاول من ناحية الشام بحر ابله وحدها الثاني  
يتصل بفارسية من ناحية العراق وقبل الكوفة وحدها الثالث  
من ناحية اليمن يتصل بعدن والحد الرابع من ناحية فارس  
يسمى سباطنة الشرق في شاطئ فارس وجزيرة العرب وهو  
الذي قال عم لا يجتمع دينان في جزيرة العرب وجزيرة خمسة اقسام  
نهامه وحمار ونجد والعروض اليمن فاما حرم الحرم من طريق  
الدين على ثلثة اميال ومن طريق جدة على عشرة اميال ومن  
طريق

طريق طائف على سبعة اميال ومن منى الى مزدلفة اربعة اميال  
ومن الشعر الحرام وهي اقصى الموقف الى المزدلفة ميل ومن حذرة  
لاخر المزدلفة ثلثة اميال فاما المسجد فهو سبعة اجوبة وطولها  
ثلثمائة وخمسون ذراعا واما الكعبة فطولها اربعة وعشرون ذراعا  
وفي السمك سبعة وعشرون ذراعا وعرضها ثلثة وعشرون ذراعا و  
زدها ابن ابي ربيعة اذرع على ما ذكرنا وكذا كان ابن ابي ربيعة  
ذو الحجر الكعبة حين بنوها حتى ردها الحاج الى مكان في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وودد الحجر خمسون ذراعا منها ستة اذرع  
من البيت ودد موضع الطواف مائة ذراع وسبعة اذرع  
اعلم ان وسط الارض على ما روي عن  
النبي - عم هو الكعبة وهي الارض بمنزلة السرة سمى بها بنوها في  
استواء الارض وعند المحامين وسط الارض هو الموضع الذي  
يسمى قبة الارض وهو مكان معتدل فيه الزمان في الحر والبرد  
ويستوى فيه الليل والنهار ابد الا يزيد احدهما على الاخر  
فقد قيل ان لا يخالف ملا وبناه من قبل لان هذا معنى وسط  
الارض كلها عامر ها وخرابها والذي روينا معناه وسط الارض  
للسكون والذي يدل على ان الكعبة وسط الارض للسكون



هو ان اول مليل من النجوم على القبلة هو الجدي ويشتمل  
 ذلك على بنات النعش النعش الكبرى وهي ابوالاكر وعلى  
 بنات نعش الصغرى فهو الاب الاصغر والكبرى منها سبعة  
 انجم زاهرات فاربعة منها على صورة النعش وثلاثة مصطفة  
 هن البنات ويلتصق بالارض الاوسط من هؤلاء الثلاثة  
 كوكب صغير يقال له اسهتي ودونه كولين نيران هما النيران  
 وهذه من جملة بنات نعش الصغرى ثم ترى بعد ذلك ثلاثة  
 كواكب مصطفة هن بنات وهن مقوسات كأنهن نصف  
 صدفة في اخرهن كوكب نير هو الجدي فالجدي رأس الصدفة  
 واخرها قد بين اخر الصدفة وفي وسط هذه الصدفة كوكب  
 صغير ثابت لا يتحرك هو القطب الذي يدور عليه بنات  
 نعش مع سائر الكواكب وانفقوا اقترابا هذه الكواكب  
 فقد استقبل الكعبة لانها فوق الكعبة لا ينزل ابد واما بنات  
 نعش فقد تزول قليلا واما القطب فلا فلا كان القطب  
 على الكعبة والقطب على وسط السماء والكواكب حول تدور  
 كان في ذلك دليلا على ان ما يدور في وسط السماء اول ان يكون  
 وسط الارض فعلم بان الكعبة هي وسط الارض على ما رواه الله تعالى

هذا الفاعل



هذا الفاعل ثم ان صح فهو منقول على اعدل الاماكن كما كان ذلك  
 في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اعداوا في الحديث لا  
 القطب دلالة على ان الكعبة امة تنرف البقاع لانها مقابلة وسط  
 السماء ولا يعترض على ذلك ما روي ان كعب الاخبار سأل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال وسط الارض هو بيت  
 المقدس لانه المحشر والنعش لانه هذا البيت يصحح ثم ان الصحيح  
 فهو منقول على اعدل الاماكن باب في ذكر هيئة الارض اختلاف  
 الناس في هيئة الارض فمنهم من قال انها مسطحة لان خلق  
 كل صعود بالجبال هبوط مثله يعتدل الارض بعده مع الارض  
 التي عنها انقعد ومنهم من قال انها سدورة كدوران الكرة  
 والافلاك دائرات عليها بنجومها قايدين كل سقف من الارض  
 الارض الى السماء مسيرة خمسمائة عام ويحيط بهذه الارض  
 البحر الاعظم السمي اوقياوس فيه ماء عظيم غليظ لا تحرف السفن  
 بغلظه يمتاز عن ما سائر البحور المتصلة بهذه البحر الاعظم قد  
 عمر الارض الى قريب من نصفها من ناحية الشرق واما النصف  
 الثاني من الارض مقسوم بنصفين احدهما لا يسكنه خلق  
 بشدة حرة او شدة برودة والنصف الاخر هو الذي يسكنه الخلق



وقد ذكرنا مساحة هذا السكون قبل ذلك باب في ذكر ما  
حول الارض قال الشيخ قد ذكرنا من قبل ان حول البحر المحيط  
بالارض جبل قاف من زمرة خضر وان السماء الدنيا مقببة  
ومن خضرتها ومن خلف ذلك بحر محيط بجبل قاف وهو جبل  
والسما الثانية مقببة عليه وكذلك من وراء ذلك بحار محيطة  
بجبال قاف على عدد السموات وان كل سما منها مقببة عليه  
وان في هذه البحار في سواحلها وسبيلها المجدفة بها ملائكة  
لا يحصون يعبدون الله حق عبادته وروى عن كعب الاخبار  
قال سألت رسول الله عن مما حول جبل قاف فقال خلفه  
سبعون الف ارض من ذهب وخلفه سبعون الف ارض من  
مسك وخلفه سبعون الف ارض من فضة وخلفه سبعون  
الف ارض من حديد وخلفه سبعون الف ارض من نور  
خلفه سبعون الف ارض سكانها الملائكة لا حريفها ولا يردون كل  
ارض مسيرة عشرة الف عام وخلفه بحار من ظلمة وخلفه حجاب  
من ربح وخلفه حبة تخبط بجميع الدنيا يسبح الله تعالى الى  
يوم القيمة قال كعب فسألته عما خلف ذلك فقال علم الله تعالى  
وقضاه قال فسألته عن جبل قاف فقال عرضه مسيرة

خمسة

خمسة الاف سنة قال ودونه سبع ارضين ارض واحدة  
فيها الملائكة والاخرى فيها الوحوش والثالثة فيها الجن  
والرابعة فيها الطيور والخامسة والسادسة والسابعة فيها  
علم الله وروى عن النبي عن ان الله تعالى ثمانية عشرة الاف  
عالم الدنيا منها عالم واحد وان الله تعالى خلق في الارض الف  
امة سوى الجن والانس ثمانية في البحر واربع مائة في البر  
باب في ذكر المدينين في قطر الارض وروى عن النبي عن ان الله  
خلق مدينين احدهما في المشرق واسمها بريقا بالسر يانية  
وبالعربية ياليفا والاخرى بالمغرب واسمها بالس يانية  
برجيسا وبالغربية بابل وهو الذي يقول الناس جاليسا  
على كل مدينة منهما عشرة الف باب بين كل بابين مسيرة  
فرسخ ينوب كل يوم على كل باب من هذه الابواب عشرة الآ  
رجل منهم ولا يعودون بعدها في النوبة ابدأ قال رسول  
الله صلى الله عليه واله الذي نفس محمد عن يده لولا كثرة اهل هذين  
المدينين صبحهم سمع اهل الدنيا سقط الشمس حين سقط  
وحين يطلع ومن وادهايتين المدينين اربع امم ناسك  
ومسك وهاويل وقاويل ومن وادها ياجوج وماجوج و



٢٢  
فد انطلق جبرائيل ليلة الاسرى الى هؤلاء فدعوت يا جوج و  
وما جوج الى الله فابوا ان يجيبوني فزعم في النار مع من عصا من  
ولد ادم وولد ابليس ثم انطلق الى الدينين فدعوتهم الى الله تعالى  
فاجابوا فيهم اخواننا في الدين من احسن منهم فهو مع من يحبكم  
ومن اساء منهم فهو مع سيئكم ثم انطلق الى الامم الاربعة فدعوتهم  
الى الله فابوا وكذبوا وكفروا فزعم يا جوج وما جوج في النار وقيل  
ان وراء هؤلاء الامم الاربعة اخرون تأويلها ويل وسلك  
وملك وكل هؤلاء الامم الذين ذكرناهم من اولاد ياقث بن نوح  
باب ذكر الجبال على الارض